لا نفصل فان راسي مملو بالدهن فقال والله لو ان عليه الف رطل خرا لقبلته وقال ابن سيف الكاتب
رايت جحظة قد دعا بنا ليبني له حايطا لحضر وبني فلما امسي اقتضي البنا الاجرة فطلب الرجل
البنا عشرين درهما قال انت لا تدري اني قد بنيت لك حايطا يبقى مايه سنه فبينما هم كذلك
اذ سقط الحايط فقال جحظه هذا عملك الحسن قال فاردت ان يبقى الف سنه قال لا ولكن
كان يبقى الى ان تستوفي اجرتك وقال محمد بن البرا قال اعرابي اسمه حنظلة لابن له يقال له
مرة انك لخبيث كاسمك قال اخبث مني من سماني قال انك لمر يا مرة قال اعجبتني حلاوتك
يا حنظلة قال انك المشوم حين مات اخوتك وبقيت قال ما اكثر عمومتي يا مبارك فقال
له لعنك الله اما والدتك قال نعم حيث نجحت منك قال ما اعرفني بخبثها قال ما كانت باشر
من ام زوجها فقال قد هممت ان ادعو الله عليك قال تدعو على ابيك قال ما يصلح مني الا
خيرا قال ما دح نفسه يقرا عليك السلام فقال والله لقد هممت ان اوجعك ضربا قال فتراك
اشد بطشا مني قال وتراك فاعلا قال وانت منذ لك في شك وقف اعرابي على قوم يسالهم
فقال لاحدهم ما اسمك قال منيع وقال للاخر ما اسمك قال محرز وقال للاخر ما اسمك قال
حافظ فقال قبحهم الله ما اظن الاقفال الا من اسمايهم وقال الاصمعي قلت لاعرابي هل
تعرفون العشق بالبادية قال نعم ايكون احد لا يعرفه قلت فما هو عندكم قال القبلة والضمة
والشمة قلت ليس هو هكذا عندنا قال وكيف هو قلت ان يتخذ الرجل المراة فيباضعها
فقال قد خرج الى طلب الولد وقال مزيد كان الرجل فيما مضى اذا اعشق الجارية راسلها حجة
ثم يرضي ان يمضغ العلك الذي تمضغه ثم اذا تلاقيا تحادثا وتناشدا الاشعار فصار الرجل
اليوم اذا اعشق الجارية لم يكن له هم الا ان يرفع برجليها كانه اشهد على نكاحها ابا هريرة وابن
سيرين وقيل دخل اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرا الامام يا موسى ان الملا ياتمرون
بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فترك الصلاة وفر هاربا وقال الاصمعي مررت
باعرابي يصلي بالناس فصليت خلفه فاذا هو يقرا والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها كلمة
بلغت منتهاها لن يدخل النار ولن يراها رجل نهى النفس عن هواها فقلت له ليس هذا
من القران قال فعلمني فعلمته سورة الحمد وقل هو الله احد ثم رايته بعد ذلك فاذا هو يقرا
الحمد وحدها فقلت له ان الاخرى قال وهبتها والكريم لا يرجع في هبته وقيل صلى اعرابي مع قوم فقرا
الامام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي اهلك الله الابعد وحده ايش كان الذي

سمعك

سمعك فقطع القوم صلاتهم من شدة الضحك وحضر اعرابي عند الحجاج فقدم الطعام فاكل
الناس ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الاعرابي حتى اكل لقمة منها ثم قال من اكل منها شيا ضربت
عنقه فامتنع الناس كلهم وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال ايها الامير
اوصيك باولادي خيرا ثم اندفع ياكل فضحك الحجاج حتى استلقى على قفاه وامر له بصلة
وقال ابو الحسن الصوفي سمعت يعقوب بن جعفر يقول تمايوف ويوثر ذكا (?) الخليفة
ابي جعفر المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي رجلا يعرفني دور الناس فاني احب
ان اعرف ذلك وركب فجاه برجل يعرفه الدور الا انه لا يبتديه حتى يساله المنصور فلما فارقه
امر له بالف درهم فطالب الرجل به الربيع فقال ما قال لي وانا اهب لك الثامن عندي ويركب
بعد فذكره فركب معه وجعل يعرفه الدور على الرسم ولا يرى موضعا للكلام فلما اراد المنصور
ان يفارقه قال له الرجل مبتديا وهذه يا امير المومنين دار عاتكة التي يقول فيها الاحوص
يا بيت عاتكة الذي اتعزل   حذر العدى وبه الفواد موكل   فانكر المنصور ابتداه
بهذا فاثر القصيدة على قلبه فاذا فيها واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان
يقول ما لا يفعل فعلم انه اراد الاقتضا فضحك وقال يا ربيع اعطه الف درهم وعشرة
به والفا اخر وقال الصولي ان عمر بن سعيد بن سالم قال كانت على ليلة انوبها
من ليال نوبتي المامون فكنت في نوبتي ليلة فخرج المامون متجسسا فعرفته ولم يعرفني
فقال من انت قلت عمر عمرك الله بن سعيد اسعدك الله بن سالم سلمك الله
فقال انت تكلونا هذه الليلة قلت الله يكلوك قبلي خير حفظا وهو ارحم
الراحمين فقال المامون ان اخاك الهيجا من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا صرف زمان صدعك بدد شمل نفسه ليجمعك ادفعوا اليه اربعة الاف
دينار قال فوددت ان الابيات طالت لانه اعطاني الالفا بعددها نظر بعض الظرفا
الى امراة ظريفة وكرر نظره فاعترضته على ذلك فقال وزيناها للناظرين فقالت
وحفظناها من كل شيطان رجيم فقال لعنك الله فقالت للذكر مثل حظ الانثيين
انحدر بعض اصحاب الحديث في سفينة ومعه فيها نصراني فتغديا جميعا ثم اخرج النصراني
زكرة فيها شراب فشرب وعرض على المحدث فتناولها من غير امتناع فقال النصراني جعلت
فداك انما عرضت عليك كما يعرض الناس وانما هو خمر فقال ومن اين علمت انها خمر قال

Copyright © King Saud University